جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلّية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

أثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

رسالة قدمتها الطالبة

غصون ستار سعيد الشمري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الاستاذ الدكتورة

مريم خالد مهدي الجنابي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٣م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلـــة البحث.

ثانيا: اهـــمية البحث.

ثالثا: هـــدف البحث.

رابعا: فـــرضية البحث.

خامسا: حـــدود البحث.

سادسا: تحديد المصطلحات.

اولاً: مشكلة البحث Research problem

دأب الدارسون سابقاً الى تقسيم اللغة العربية الى فروع هي:(النحو و الأدب والنصوص و الصرف والبلاغة و النقد و الخط والتعبير) وذلك لتسهيل دراستها ولقد كان للأدب مكانة مرموقة بين تلك الفروع لأنه يوسع نظرة المتعلم للحياة فيفهم نفسه ومحيطه وعالمه والعصر الذي يعيش فيه ويطلع على تراث الآباء و الأجداد فيتوسع خياله وتنمو لديه القدرات الابداعية حيث يستطيع بذلك فهم المقروء ونقده وتذوقه ادبياً وصقله وينمو لديه الاحساس بالجمال وتسمو مشاعره.(الدليمي،٢٠٠٥: ١٠٤)

وقد تمثل الأدب بالنصوص الأدبية (شعرها ونثرها) التي تعد لوناً من ألوان الفن التي يرتقي بها الانسان للتكامل والإندماج مع الاخرين فهي القطع الشعرية والنثرية التي تختار لدراستها دراسة تذوقية تقوم على فهم المعنى وإدراكه وتحقيق المتعة في نفس المتعلم. (عبد الحميد،١٩٩٨: ١٤١)، وعلى الرغم من أهمية النصوص الأدبية إلا إن هناك تدنياً واضحاً في تحصيل المتعلمين في هذه المادة، وإن هذا الضعف ليس وليد الوقت الحاضر بل له جذور قديمة فقد تعالت وتوالت الصيحات هنا وهناك تشكو من ضعف المتعلمين في النصوص الأدبية في مدارسنا . (السلامي،٢٠٠٣:٢٠)، وهذا ما اكدته الاستبانة المفتوحة التي وجهتها الباحثة الى عدد من مدرسات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية للبنات. ملحق(٢)

وربما يرجع ذلك الى عدة أسباب منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه فهو يجد صعوبة في حفظ النصوص الأدبية، و يعد الحفظ من أصعب العمليات الذهنية وهو محق في ذلك إذ إن الذهن يعاني في الحفظ الكثير من العنت والمشقة وهذا الأمر يتطلب الإنقطاع فترة والتفريغ من الوقت ففي الحفظ يحس المتعلم إنه مقيد وأسير محروم من الانطلاق والحرية.(ابراهيم،١٩٧٣: ٢٦٣)

وكذلك شعور المتعلم بدوره السلبي وضعف مشاركته في فهم النصوص الأدبية لأن الحقائق التي تقدم له تبقى مزعزعة في الذهن إذ إنه لم يبذل جهداً في اكتشاف تلك الحقائق. (الخوالدة،١٩٨٦: ٢٩٢)

وقد يرجع سبب ضعف المتعلمين في فهم النصوص الأدبية وحفظها الى النصوص الأدبية التي يقرر تدريسها لهم في المقرر الدراسي إذ كثيراً ما تكون النصوص الأدبية نفسها ليس فيها حظاً من الجمال الفني وقد حشرت في الكتاب المدرسي نتيجة لسوء في ذوق واضع المنهج أو مؤلف الكتاب. (الطاهر،١٩٨٤: ٦٨)

لذا نجد ضعف اقبال المتعلمين على درس الأدب بكل جوارحهم لأن الكثير من النصوص الأدبية لا تشبع حاجاتهم النفسية ولا تنمي ميولهم الأدبية ، فضلا عن إجبارهم على حفظ تلك النصوص التي لا تتفق مع ميولهم الأدبية وشيئاً فشيئاً ينفر المتعلمون من دراسة الأدب ككل ويكن في أنفسهم كرها لها ونجدهم يدرسون من أجل اجتياز الاختبار والحصول على الدرجة وليس حباً واستمتاعاً بدراسة الأدب. (زايروسماء،٢٠١٥: ٧٨)

وهذا ما نلاحظهُ في النصوص الأدبية التي تُدرَس في مدارسنا الحالية فهي دراسة شكلية تعمل على إبراز عناصر الزخرفة الأدبية من دون الوقوف على التجارب الشعرية الحقيقية والمهمة للشعراء وخبراتهم الانسانية التي يودعونها داخل نصوص الأدب وهذا ما يؤدي الى فشل المتعلمين في تحليل النصوص الأدبية وفهم الصورة الفنية الكلية التي يتناولها النص. (حسني،١٩٩١: ١٩٥)

اما ابراهيم * فقد عبر عن المشكلة بقوله: " إن تدريس الأدب والنصوص في المدارس الثانوية لم يحقق أغراضه المنشودة أي إن المادة الأدبية يجري فرضها على

* ابراهيم، عبد العليم، كان يعمل مفتشاً للغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمصر سابقاً، له عدة مؤلفات منها الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، والإملاء والترقيم في الكتابة العربية. (ابراهيم،١٩٧٣: ٢٦٣)

المتعلمين فرضاً، فهذا يخالف قدراتهم ويلغي اذواقهم ومن ثُمَّ يكون الهدف الوحيد من دراسة الأدب هو الحفظ" (ابراهيم،١٩٧٣: ٢٦٣)

أو قد يكون السبب أن النصوص الأدبية المطلوب حفظها من قبل المتعلمين تتصف بالصعوبة والجفاف إذ إن أغلب النصوص تتضمن مفردات غريبة عن قاموس المتعلمين ولم يسبق لهم الاطلاع عليها أو سماعها وذلك يؤدي الى غياب عنصر التشويق الذي يعد من العناصر المهمة التي تعينهم في فهم تلك النصوص وحفظها. (الوائلي،٢٠٠٤: ٤٤)

وهناك من الابحاث التربوية التي اثبتت وجود بعض جوانب القصور في اختيار تلك النصوص الأدبية التي تدرس للمتعلمين ومنها الاهتمام بالنصوص الشعرية على حساب النصوص النثرية أو أن هذه النصوص لا تلائم روح العصر، وقلة تكامل افكارها وترابطها ،فضلاً عن قلة الاهتمام بشرح هذه النصوص الأدبية وتوضيحها بالطريقة التي تساعد على تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين . (ابو الضبعات،٢٠٠٧: ٢٤٣.٢٤٤)

وربما يرجع ضعف المتعلمين في النصوص الأدبية الى المدرس نفسهُ فقد يكون هناك ضعف في قدرة المدرس على استثارة دافعية المتعلمين بشكل مستمر في أثناء الدرس وتركيز جهوده على اسلوب تدريسي واحد عند تدريس مختلف فروع اللغة العربية ودروسها. (زاير ، ٢٠٠٦: ٢٢١.٢٢٢) .

واكد العزاوي * ذلك بقوله: "لم يكن النص الأدبي يلقي العناية الكاملة في مدارسنا الثانوية القديمة ،ولعله لايزال كذلك على ايدي المدرسين الذين لا يحسنون تدريس النص الأدبي ولا يدركون جليل فائدته في تربية الملكة اللسانية وصقل التذوق الأدبي".

(العزاوي،١٩٨٨: ٣٠)

* العزاوي، نعمة رحيم، أستاذ اللغة العربية بكلية التربية/ ابن رشد، ولد في مدينة الحلة سنة ١٩٣٦م، وتوفي في بغداد سنة ٢٠١١م، له العديد من المؤلفات منها فصول في اللغة والنقد، والتعبير الصحيح، وأثر الشعوبية في الأدب العربي وتاريخه وغيرها الكثر. (العزاوي،١٩٨٨: ٣٠)

ويرى الكثير من المربين ان مشكلة الضعف التي تواجه المتعلمين في تحصيل النصوص الأدبية قد تعود الى الاستراتيجيات والطرائق التقليدية المتبعة في تدريسها من قبل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها. (الدليمي وعدنان ،٢٠٠٤: ١٣)

ومن طريق تتبع طرائق تدريس النصوص الأدبية في المدارس الثانوية و الاعدادية النهارية الحكومية نجد أن طريقة التدريس المتبعة هي الطريقة الاعتيادية التي تسبب الملل للمتعلمين عند تعلم النصوص الأدبية لأنها خالية من أي ناحية فنية ولا تؤلف بين النصوص وقلوب المتعلمين مما يضعف روح الابتكار والابداع والتذوق لديهم.

(عطا،٢٠٠٦: ٣٨٤)

وإن أغلب الأساليب التدريسية التي يقوم بها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها والطرائق والاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم تقوم على تقديم الحقائق الى المتعلمين بحيث لا تسمح لهم استنتاج تلك الحقائق من تلقاء انفسهم. (السيد،١٩٨٠: ١٧)

وهذا ما اكدته الاستبانة المفتوحة التي وجهتها الباحثة الى مدرسات اللغة العربية ممن يدرسْنَ النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات. ملحق(٢) .

لذا كان من الواجب اعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي تساعد على تذليل صعوبة تعلم النصوص الأدبية وتجعل تعلمها أكثر متعة وفاعلية وسهولة لما يحقق الدور الايجابي للمتعلم الذي يتفق مع ما تناشد بهِ التربية الحديثة في جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تتبعها الدراسات التي تناولت طرائق تدريس اللغة العربية ولاسيما طرائق تدريس النصوص الأدبية ، عدم وجود دراسة تناولت استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تدريس النصوص الأدبية ، فارتأت الباحثة استعمالها في تدريس

النصوص الأدبية في المرحلة الاعدادية لعلها تسهم في حل مشكلة ضعف تحصيل الطالبات في النصوص الأدبية ، ومما سبق فأن مشكلة البحث تبرز في السؤال الاتي :

-(هل لاستراتيجية (زائد، ناقص، الاهتمام) أثر في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الاعدادية؟)

ثانيا: اهمية البحث Research significance

تعد اللغة من الموضوعات الاساسية المهمة في حياة الامم والشعوب وهي سمة حضارية اصيلة متلازمة في تفاعلاتها الاجتماعية والنفسية والسياسية والأدبية والثقافية والتاريخية ومصدر اساسي لثقافة الشعوب ،ورابطة قوية في تماسك الافراد والاجيال ، وينبوع لا ينضب من الأبداعات الفكرية الأصيلة، ومرآة تعكس قيمة تراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية والأدبية وابتكاراتها التعبيرية السامية.(زايروداخل،٢٠١٥:٢١)

واللغة هي أكبر النعم التي انعم بها الله سبحانه وتعالى على الانسان ، فهي تمثل جوهر الانسان ومنطلق لأفكاره التي تساعده في التواصل مع بني البشر، فالإنسان لا يستطيع العيش بمفرده في هذا العالم فهو يحتاج الى التعايش مع الاخرين ليقضي حوائجه ،لذا فهي مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية. (العبيدي،٢٠١٥: ٢١)

وتمثل اللغة الانسانية الوسيط الذي يمكن الفرد من التعبير عن ذاته وعن مشاعره واحاسيسه اتجاه العالم من حوله ،وعن طريق اللغة سواء أكانت مفردات أم جمل أم تعابير أم اشارات جسدية يستطيع الفرد أن يعبر عن حالته النفسية والعقلية من سخط أو رضى أو حب او كراهية.(نصيرات،٢٠٠٦ :٢٢).

وقد اختلف العلماء القدامى والمحدثون في تعريف اللغة والتعرف على ماهيتها فاللغة هي نظام من الرموز الصوتية أو الصور اللفظية التي تختزن في أذهان الافراد

والجماعات ،وتستخدم للتفاهم بين افراد مجتمع معين ويتعلمها الفرد من الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع. (الضامن،١٩٩٠: ١٠)

وقد ذكر أبن جني * في كتابه الخصائص إن اللغة : "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم" فأن لكل قوم لغة خاصة بهم للتفاهم تختلف عن لغات المخلوقات الاخرى". (ابن جني،١٩٥٢: ٣٣).

فضلاً عن ذلك إن اللغة هي وسيلة الفرد التي يتحكم بها في بيئته لأنها اداة تفكيره وثمرته فهي تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي والانصهار الفكري بين افراد الامة والمجتمع فهي مستودع لتراث الأمة لان كل امة تحمل في طياتها خبرة بشرية.

(صومان،٢٠١٠ :٢٩).

واللغة تسهم في اخراج الفكرة من ذهن صاحبها الى العالم الخارجي وتترجمها على هيئة صورة بارزة لها كيان ومعالم فالإنسان تتجول في خاطره الكثير من الافكار والمعاني وتظل كامنة حتى يقدمها في صورة منطوقة أو مكتوبة ، فبذلك يستطيع أن يصور ويجسد مشاعره واتجاهاته المختلفة، إذن اللغة هي وعاء الفكر ووسيلة للتعبير عن ما يدور في خاطر الانسان من أفكار ومشاعر واحاسيس .(اسماعيل ٢٠١١: ٢٧).

وإن اللغة هي فن وشعور وتعبير ومهارة ، تتجمع فيها خلاصة التجارب البشرية وتستعمل للترفيه عن النفس وتثقيف العقول. (عطا،٢٠٠٦: ٣٣)

وترى الباحثة إن للغة قيمة جوهرية كبيرة في حياة الانسان وفي حياة كل امة لأنها تحمل الافكار والمعاني وتنقل المفاهيم فتتكون بذلك روابط الاتصال بين ابناء الامة الواحدة إذ عن طريقها يجري التقارب والانسجام فيما بينهم.

---

* ابن جني، ابو الفتح عثمان عالم نحوي كبير ولد في الموصل عام ٩٤١هـ نشأ وتعلم النحو على يد الاخفش وكان يتبع المذهب البصري في اللغة وتوفي عام ١٠٠٢ ولقب بإمام العربية ، ومن مؤلفاته (الخصائص، وسر صناعة الاعراب، والمصنف لابن جني). (ابن جني،١٩٥٢: ٣٣)

إذ إنَّ الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا للحديث عن أهمية اللغة العربية بصورة خاصة فهي لغة العروبة والاسلام وتعد من اعظم الدعائم القومية التي نعتز بها جميعاً ، وهي الوعاء الذي يحفظ تراث امتنا الحضاري والفكري ويربط ماضيها وحاضرها ومستقبلها ،فهي عنوان للشخصية العربية ودليل لوجودها وكيانها ومبعث قوتها واستمراريتها (الكنعان ،١٩٩٨: ٢٣٢).

و قد حققت اللغة العربية ما عجزت عن تحقيقه اللغات الاخرى ، فقد احتفظت بأصواتها الأصلية وقدرتها على البناء والابداع والعطاء ، وكذلك استطاعت ربط الماضي بالحاضر لتبقى صامدة قوية متينة شريفة مقدسة عالية. (العطية،٢٠٠٨: ٣٤)

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وقال فيها الباري عز وجل: " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**"(من سورة الحجر: الآية ٩) ومهما كثرت اللهجات العامية وسادت في البلدان العربية تبقى اللغة العربية هي لغة التخاطب الرسمية واللغة المكتوبة والمقروء والمستعملة ، فاللغة العربية وحي والهام من الله سبحانه وتعالى علينا .ونذكر بان الله تعالى قال عند خلق سيدنا آدم (عليه السلام): "**وعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**" (من سورة البقرة: الآية ٣١) أي علَّمَه اللغة وقوله تعالى عند المسلمين والمؤمنين ملزم.

(الساموك وهدى،٢٠٠٥: ٣٠).

ومن حق اللغة العربية علينا أن نخلص لها ونبذل الكثير من الجهود لرفع شأنها وسيادتها في المجتمع العربي، ومن حقها علينا في الميدان التعليمي أن نوليها قسطا أكبر من العناية والاهتمام ولعل من مظاهر الاحتفاء بها والولاء لها في ميدان التعليم أن نتعرف على ما فيها من صعاب حتى نعمل على تذليل هذه الصعاب وتمهيد السبيل لتعلمها تعليماً مثمراً وميسراً.(عطية ،٢٠٠٧ :٣٥)

فقد اصبحت اللغة العربية لغة أدب حيث سجلوا بها الأدباء أفكارهم وكشفوا عن أحاسيسهم وصوروا عواطفهم من خلالها. (سلوم وحسن،١٩٩٠: ١٥)

Abstract

The current research aims to find out (The Effect of the Strategy (Plus – Minus - Attention) on the Attainment of Literary Texts among Preparatory School Students) by verifying the validity of the following hypothesis:

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study literary texts according to the strategy (plus – minus - attention) and the average scores of the control group who study literary texts according to the usual method in the post-achievement test).

To achieve the aims of the research, the researcher chose an experimental design with partial control of the two research groups (experimental and control) and chose Muqdadiya Preparatory School for Girls of the Directorate of Education of Governorate of Diyala / Muqdadiya District intentionally to conduct the experiment and included two sections for the fourth scientific grade and in a random withdrawal manner. Section (B) was chosen to represent the students of the experimental group that studied according to the strategy (plus – minus - attention) while section (A) represents the students of the control group that studied according to the usual method, The research sample reached (77) female students, (39) female students in the experimental group and (38) female students in the control group.

The researcher formulated (90) behavioral objectives that covered the eight topics specified for the experiment and prepared teaching plans for the same topics number was (16) plans, eight of which for the experimental group and eight others for the control group, and presented

The researcher equaled the two groups (experimental and control) statistically in chronological age, Arabic language grades in the third intermediate grade, and the academic attainment of parents.

The researcher herself studied eight topics from literary texts in the Arabic language book for the fourth scientific grade, to be taught for the academic year (2022-2023).

To measure the achievement of the students of the two groups in the subjects studied during the experiment period. The researcher prepared the research tool, which is the post-achievement test, which included (30) items of the type (multiple choice, true and false, and supplementary) and after the steadiness of its honesty, stability, and psychometric properties, it was applied to the research sample.

After the researcher analyzed the data of the test statistically using the T-test (T-test) for two independent samples to find out the significance of the difference at the level of (0.05) between the two research groups in the achievement, it became clear (there is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students for the benefit of the experimental group students who studied literary texts with a strategy (plus – minus - attention).

In light of the result of the research, the researcher recommends several recommendations, including:

1. The need for Arabic language teachers to adopt a strategy (plus - minus - attention) in teaching literary texts for the fourth scientific grade and other branches of the Arabic language.

2. Benefiting from the teaching plans prepared by the researcher for the strategy (plus – minus - attention) as being a new method in teaching in general and in teaching literary texts in particular.

3. Moving away from the usual methods of teaching literary texts as much as possible and benefiting from the results of the current study.

To complement this research, the researcher proposed several suggestions including:

1. Conduct a similar study to the current study on males.

2. Conducting a study similar to the current study in another branch of the Arabic language, such as grammar, for example.

3. Conducting a study similar to the current study in another academic stage, such as the intermediate stage.

two of them to a group of experts and specialists in the methods of teaching Arabic and in the light of their opinions the researcher made the necessary adjustments and obtained the approval of experts.